قوله (في الصحيفة قبل) قالت فقدت الخ بفتح القاف وهو وافتقدت في الرواية الاخرى لغتان بمعنى فوقعت يدى على بطن قدميه الخ
فيه دليل على أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء وهو مذهب علي وابن عباس وعطاء وطاوس والعترة جميعا وأبي حنيفة رضي الله عنهم قال ابو حنيفة
الا اذا تباشر الفرجان وانتشر وان لم يمذ والاعتذار عن حديث عائشة هذا بما ذكره ابن حجر في الفتح من أن اللمس يحتمل انه كان بحائل او على أن ذلك خاص
به تكلف ومخالفة للظاهر أفاده الشوكاني اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك الخ قال الامام الخطابي في هذا معنى لطيف وذلك انه استعاذ بالله
تعالى وسأله أن يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضا والسخط ضدان وكذلك المعافاة والعقوبة فلما صار الى ذكر ما لا ضد له وهو الله
سبحانه وتعالى استعاذ به منه لا غير

رجعت فاذا هو راكع أو ساجد يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت
فقلت بأبي أنت وأمي اني لفي شأن وانك لفي آخر أخرجه مسلم والنسائي وأخرج
الرواية الأولى الموطأ والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وأبو داود وفي
أخرى للنسائي قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فجعلت
التمسه فظننت أنه أتى بعض جواريه فوقعت يدي عليه وهو ساجد يقول
اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت أنت
ربي خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظامي لله رب العالمين أخرجه النسائي
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم لك سجدت وبك
آمنت ولك أسلمت أنت ربي سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره
تبارك الله أحسن الخالقين ٢ محمد بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ أخرجه النسائي
كان اذا قام يصلي تطوعا يقول اذا ركع اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت
وعليك توكلت أنت ربي خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي ومخي وعصبي لله رب
العالمين أخرجه النسائي وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
يصلي تطوعا قال اذا سجد اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت اللهم أنت
ربي سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن
الخالقين أخرجه النسائي عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك
العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح
اسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم زاد في رواية قال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا واذا سجد قال
سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثا أخرجه أبو داود وقال هذه الزيادة نخاف ان لا تكون
محفوظة ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع أحدكم
فليقل ثلاث مرات سبحان ربي العظيم وذلك أدناه واذا سجد فليقل سبحان ربي
الأعلى ثلاثا وذلك أدناه هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي اذا قال أحدكم
في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك أدناه واذا قال في سجوده سبحان

ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه اهـ نووي قال شارح الموطأ واستعاذ بمعافاته بعد استعاذته برضاه لأنه يحتمل أن يرضى من جهة حقوقه ويعاقب على حقوق غيره لا أحصي ثناء عليك قال ابن الأثير اي لا أبلغ الواجب في الثناء عليك وقال الراغب اي لا أحصل ثناء لعجزي عنه اذ هو نعمة تستدعي شكرا وهكذا الى غير نهاية وقيل معناه لا أعد وعليه فهو من نفي الملزوم المعبر عنه بالاحصاء المفسر بالعد وارادة نفي اللازم وهو استيعاب المعدود فكأنه قيل لا استوعب فالمراد نفي القدرة عن الاتيان بجميع الثناآت او فرد منها يفي بنعمة من نعمه لا عدها اذ يمكن عد أفراد كثيرة من الثناء اهـ من شرح الموطأ باختصار وفي كلام بعضهم أن المعنى لا قدرة لي على عد الثناآت عليك تفصيلا لأن نعمك لا تحصى فكيف أحصي الثناء عليها تفصيلا اهـ فجعل المنفي العد وأشار الى ان المعنى على سلب العموم وهو تسلط النفي على مجموع الأفراد اي لا أعد كل ثناء عليك تفصيلا لأن الثناء عليك أفراده لا تتناهى لا على عموم السلب اي تسلط النفي على كل فرد لانه يمكن عد أفراد كثيرة من الثناء فضلا عن ثناء واحد فتنبه أنت كما أثنيت على نفسك أنت مبتدأ خبره كما أثنيت اي الثناء عليك هو المماثل لثنائك على نفسك ولا قدرة لأحد عليه ويحتمل أن أنت تأكيد للكاف من عليك باستعارة الضمير المنفصل للمتصل كذا في شرح الموطأ وعلى الثاني يكون قوله كما أثنيت صفة لثناء اي لا أحصي ثناء عليك مثل ثنائك على نفسك في عدم التناهي

قوله وقال هذا حديث ليس اسناده متصلا اي لأن راويه عن ابن مسعود عون بن عبد الله بن عتبة وهو لم يدرك ابن مسعود ولذلك قال
أبو داود ان الحديث مرسل وكذا قال البخاري في تاريخه الكبير وعون هذا ثقة سمع جماعة من الصحابة وأخرج له مسلم وفي الحديث مع الارسال
اسحاق بن يزيد الهذلي راويه عن عون لم يخرج له في الصحيح قال ابن سيد الناس لا نعلمه وثق ولا عرف الا برواية ابن أبي ذئب عنه خاصة
فلم ترتفع عنه الجهالة العينية ولا الحالية افاده الشوكاني وفي تسمية مثل هذا مرسلا جري على ما ذهب اليه الفقهاء والأصوليون وجزم به الخطيب
البغدادي وجماعة من المحدثين من ان المرسل ما سقط من سنده راو واحد أو اكثر سواء كان الساقط من أوله أم من آخره أم بينهما لا على ما اشتهر عند
المحدثين من أنه ما سقط من سنده الصحابي كما بينته في حاشيتي على شرح الأمير لغرامي صحيح فتنبه ٥ كما نبه عفي عنه

ربي الأعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك أدناه وقال هذا حديث ليس اسناده متصلا
حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم
وفي سجوده سبحان ربي الأعلى وما أتى على آية رحمة الا وقف وسأل وما أتى على آية
عذاب الا وقف وتعوذ هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعند
أبي داود مثلها الا قوله وسأل فليست عنده وفي رواية النسائي قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فركع فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم مثل ما كان
قائما ثم جلس يقول رب اغفر لي مثل ما كان قائما ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى مثل ما
كان قائما فما صلى الا أربع ركعات حتى جاء بلال الى الغداة وفي أخرى مثل رواية الترمذي
الى قوله الأعلى وفي أخرى انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فسمعه يقول
حين كبر الله أكبر ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة وكان يقول في ركوعه سبحان
ربي العظيم واذا رفع رأسه من الركوع قال ربي لك الحمد وفي سجوده سبحان ربي الأعلى
وبين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي واذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين
السجدتين قريب من السواء عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت
والملكوت والكبرياء والعظمة أخرجه النسائي ابن أبي أوفى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك
الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد زاد في رواية اللهم
طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض
من الدنس أخرجه مسلم وفي رواية أبي داود مثله الى قوله من شيء بعد وفي رواية
الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم برد قلبي بالثلج والبرد
الحديث ولم يذكر أول حديث مسلم أبو سعيد قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء
الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا
لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)